الكاتب :
بيروت - لبنان - كورنيش المزرعة
ملك كامل عبد الله مروّه
ص ب ٢١٢ - تلفون ٣٠٩٢٣٠
السبت ١٠ تموز ١٩٧٦
العدد ٣٥٩ - السنة السابعة

اعتقالات .. بدون محاكمة

تفيد انباء الوطن الفلسطيني المحتل ، ان البوليس الصهيوني اعتقل عددا كبيرا من المواطنين الفلسطينيين من غير محاكمة ، حيث بلغ هذا العدد ما يزيد على الفي مواطن خلال العام الماضي . وهذا الرقم لا يشمل الذين اعتقلوا بحجة المظاهرات او حوادث التفجرات ، كما لا يشمل هذا الرقم اولئك الذين تم الافراج عنهم ، وقد اعتقل في الضفة الغربية خلال العام الماضي ١٤٩٦ مواطنا ، و ٥١٩ مواطنا من قطاع غزة ، و ٢٥٠ مواطنا من مدينة القدس ، و ٥٥ مواطنا في الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٤٨ .

من السجن الكبير الى السجن الصغير

ما زالت سلطات النظام السوري ، تواصل حملاتها القمعية مستهدفة اعتقال وتصفية المناضلين الوطنيين من ضباط الجيش العربي السوري ، وجيش التحرير الفلسطيني . وتؤكد مصادر مطلعة ان تسعة من الطيارين السوريين ، قد نفذ فيهم حكم الاعدام رميا بالرصاص في قواعدهم مؤخرا ، وذلك بعد رفضهم تنفيذ اوامر نظام التامر في دمشق للقيام بعمليات عسكرية ضد الجماهير الفلسطينية واللبنانية .

مظاهرات احتجاج في الأرض المحتلة ضد جرائم النظام السوري

شعبنا في الارض الفلسطينية المغتصبة ،والذي لم تتمكن اجهزة اعلام الاسد من اقناعه بمبررات ضربه للثورة الفلسطينية ، والذي كان يصنع ويعيش انتفاضته الشهيرة ، اضاف غزو نظام التامر في دمشق اسبابا جديدة لاستمرار انتفاضته فاصبحت موجهة ضد العدو الصهيوني من جهة، وضد العدو العربي الرجعي الذي تجلى بشكل سافر في غزو قوات الاسد للبنان ، من جهة اخرى .

فأدركت جماهير شعبنا الفلسطيني في الوطن المحتل اهداف هذا الغزو ، وربطته بتمرير التسوية الاستسلامية ، فواصلت هذه الجماهير اضرابها الاحتجاجي الشامل ضد الدور التامري لنظام العمالة في دمشق ، والى جانب الاضرابات الجماهيرية ، تعاظمت قوة التظاهرات التي بدات منذ بداية الغزو ، ورفعت جماهيرنا الشعارات المنددة بالصهيونية ، جنبا الى جنب الشعارات المنددة بنظام الاسد وغزو قواته للبنان .

ففي مدينة نابلس ، التي أصبحت ميداننا للمظاهرات الجماهيرية هتف الشعب ضد الدور التامري لحكام دمشق ، وضد اجراءات سلطات الاحتلال الصهيوني ، وقداحرق المتظاهرون الدواليب وأقاموا المتاريس في وجه قوات الاحتلال التي قامت اسنادا منها لدور النظام السوري ـ الشريك باطلاق النار على المواطنين الفلسطينيين ، وقد استشهد من جراء ذلك مناضل فلسطيني شاب يبلغ ١٦ سنة .

ورفع المتظاهرون الاعلام الفلسطينية في وجه القوات الصهيونية التي حاولت اعتراضهم ،عندما قامت الجماهير الشعبية الغاضبة باقتحام بنك « لؤمي » الصهيوني وحطمت واجهاته الزجاجية، وكتبت على جدرانه الشعارات الوطنية والثورية، كما هاجم المواطنون الفلسطينيون مبنى الجمارك وضريبة الدخل واحرقوا أثاثه ومحتوياته ، فأستخدمت قوات الاحتلال القنابل المسيلة للدموع والهراوات واطلاق العيارات النارية على المتظاهرين لتفريقهم .

وفي سائر مدن وطننا المغتصب ، ساد جو من التوتر الشديد ، واستمر الاضراب الشامل ،وبقيت المحلات التجارية والمرافق العامة مغلقة أبوابها، وتنتشر في شوارع هذه المدن دوريات مصولة وراجلة لقوات الاحتلال خشية ما يمكن ان تتمخض عنه هذه الاضرابات .

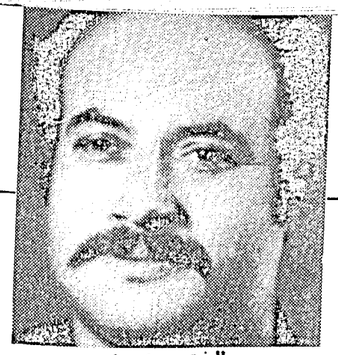

الرفيق حمدي مطر

لماذا أخفت سلطات الأردن نبأ اعتقالها للرفيق حمدي مطر ؟

عندما قامت سلطات النظام الهاشمي العميل باعتقال العديد من الشخصيات الوطنية في اعقاب البيان الوطني الذي اصدرته تلك السلطات احتجاجا على غزو القوات السورية للبنان ، وذلك في مطلع الشهر الماضي ، وساقت المعتقلين الى سجن الجفر الصحراوي ، وكان بينهم المناضل بهجت ابو غربية والدكتور منيف الرزاز والدكتور رفعت عوده .

كان بين المعتقلين الرفيق حمدي مطر (ابو سمير) احد قياديي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . .

والملفت للنظر ان السلطات الاردنية كتمت امر اعتقال الرفيق ابو سمير ، الامر الذي يجعلنا قلقين على مصيره ، وعلى نوايا السلطات الهاشمية العميلة تجاه حياته . . خاصة وان لنا تجارب دامية مع هذه السلطات الفاشية الضاربة عرض الحائط بكل حقوق الانسان والتي لا تتورع عن قتل السجناء السياسيين دونما اية محاكمة حتى ولو كانت سورية ، او تركهم يموتون في زنزاناتها تحت التعذيب او فريسة للامراض دونما اي علاج او مراعاة لحالاتهم الصحية ، كما هو الامر مع رفيقنا المناضل عزمي الدغواجة (ابو عصام) المعرض للموت في اية لحظة وهو يعاني من شدة المرض الذي يفتك بجسده فيما تستمر سلطات النظام الهاشمي العميلي في وضعه بالزنزانة المنفردة منذ تسعة شهور .

اننا نناشد كافة القوى الوطنية والتقدمية في الوطن العربي والعالم التضامن مع كافة المناضلين المعتقلين في سجون النظام الهاشمي الدموي . كما نحمل ذلك النظام المسؤولية تجاه حياة الرفاق المعتقلين الذين يعانون اقصى صنوف التعذيب الجسدي في اقبية نظام الملك السفاح حسين .

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

موقفنا

بدلاً من اضاعة الوقت في مساومات عقيمة

لا طريق سوى المواجهة الشاملة

على كافة الأصعدة السياسية والعسكرية والتنظيمية والمعيشية

كل المساومات التي شهدتها الاسابيع الماضية ، وبالذات على هامش معركة الصمود الاسطورية التي يخوضها رفاقنا واهلنا في تل الزعتر . اكدت ان المؤامرة التصفوية الدموية مستمرة ، وان المتآمرين الفاشيين ، حكام الكفور وحكام دمشق ، لم يستهدفوا من وراء التعاطي مع مناورات المساومة ومع مبادرات الوساطة ، الا كسب الوقت على امل انجاز خطى جديدة في طريق التصفية الدموية للمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .. والا محاولات النيل من صمود الجماهير الوطنية وبلبلة صفوفها وزعزعة التحامها العضوي بقضية التحرر والتحرير الوطني والقومي .

فالقوى الفاشية ما تزال تواصل ، بالتنسيق الدقيق مع قوات الغزو ، تصعيدها العسكري في كل مكان . وتحاول بشكل خاص زعزعة الصمود الاسطوري لرفاقنا واهلنا في تل الزعتر والنبعة .. في حين يواصل زعماؤها في الكفور ، يدا بيد مع حكام دمشق عمليات التصعيد السياسي واطلاق الدعوات الجنونية المجددة لتصفية الوجود الفلسطيني من على ارض لبنان تصفية كاملة ..

هذا في الوقت الذي يضرب فيه حكام دمشق المتآمرون عرض الحائط بكل التعهدات التي قطعوها للرائد عبد السلام جلود فيرفضون اطلاق سراح المناضلين المعتقلين في سجونهم وزنزاناتهم اجهزتهم القمعية العريقة في الفاشية .. كما يرفضون وبأصرار معلن سحب قواتهم الغازية من صيدا وصوفر كما نص اتفاق دمشق الذي جرى التوصل اليه عبر الوساطة الليبية .

وبالاضافة لذلك يقوم حكام دمشق بتعطيل مبادرة الجامعة العربية والتنكر لقرارات تلك الجامعة التي انطلقت اساسا من مبدأ سحب القوات السورية من لبنان واحلال قوات السلام العربية محلها .

في نفس الوقت تقوم قواتهم الغازية بقصف مدينة صيدا والمخيمات والقرى المحيطة بها ، بالاضافة الى قصف المرفأ الذي يشكل المصدر الوحيد لحصول ثلاثة ارباع سكان لبنان على المؤن والمواد الغذائية الضرورية . اما قواتهم في صوفر فتواصل قصفها للمناطق الوطنية ولممرات القوى الوطنية التي تحاول فك الحصار عن مخيم الصمود .. في حين تحركت مجموعات اخرى من قوات الغزو هذه لمشاركة الفاشيين مباشرة في الهجوم على المواقع الوطنية في الزعتر والنبعة والشمال . كل ذلك في الوقت الذي تستمر فيه عمليات الحصار والتطويق لمدن وقرى البقاع والشمال وعمليات الملاحقة والقتل من قبل قوات الغزو السورية نفسها .

ان هذا المجرى المزدوج للاحداث خلال الاسبوعين الماضيين ، من حيث وقوع المساومات في نفس الوقت الذي يزداد فيه المتآمرون حكام دمشق وحكام الكفور اصرارا على مواصلة تنفيذ المؤامرة الدموية .. ان هذا المجرى يؤكد بوضوح ، ما كنا نقوله مرارا من ان مثل هذه المساومات ستكون مضيعة للوقت والجهد ومضيعة لزخم التعبئة الجماهيرية الوطنية ، وسلاحا من اخطر الاسلحة في ايدي المتآمرين ، حكام دمشق وحكام الكفور واسيادهما ، على الصعيدين العربي والدولي .

وتجاه ذلك لا يبقى من مجال على الاطلاق للاستمرار في هذه المساومات ، ولا بد اطلاقا من حسم هذه المسألة حسما سريعا وواضحا ، كي تنصرف الجماهير الوطنية اللبنانية والفلسطينية وقواها الثورية الشاملة . من اجل اعداد نفسها للاستمرار في مواجهة المعركة التصفوية اعدادا ثوريا جادا يؤهلها لتحقيق الانتصار ..

وفي هذا النطاق ننظر بتقدير ايجابي كبير لمواقف قيادة الحركة الوطنية التي اعلنت مؤخرا من رفض لقاءات صوفر في ظل قوات الاحتلال ، ومن حسم الاوهام تجاه احتمالات وامكانيات « الحل السياسي » القريب . في وجه استمرارية التآمر المطلقة لدى الفاشيين المتآمرين ، حكام دمشق وحكام الكفور .

ان هذين الموقفين يجب ان يتحولا الى اساس ثابت وصلب لكافة القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية ، فتستند اليه صياغة كافة برامج التصدي لهذه المرحلة الاكثر خطورة من مراحل هذه المؤامرة الدموية الكبرى .. بكل ما يجب ان تضمنه تلك البرامج على كافة الاصعدة السياسية والعسكرية والتنظيمية والمعيشية . بحيث تتوفر للجماهير كافة عدد الصمود ومستلزماته وكافة عدد الانتصار ومستلزماته وفي مقدمتها :

١ ـ الموقف السياسي الواضح الذي يحدد للجماهير طبيعة المعركة وهدف القتال .

٢ ـ الجبهة الوطنية العريضة .

٣ العلاقة الديمقراطية الثورية فيما بين الثورة والجماهير ، تلك العلاقة الكفيلة بتعبئة طاقات الجماهير وبتوفير متطلبات صمودها العسكرية والادارية والتموينية بمشاركة الجماهير نفسها ..

٤ ـ وضع الخطط والخطوط الكفاحية الثورية المبنية على الرؤية السليمة لطبيعة المعركة ، والموصلة الى الانتصار مهما غلت التضحيات .

فليجر حسم الموقف الوطني الفلسطيني واللبناني في هذا الاتجاه .. ولترتفع راية الوحدة الوطنية المقاتلة حتى الانتصار ..

« الهدف »